

دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة *

د. أنور شحادة حسين نصار **

* تاريخ التسليم: 24 / 11 / 2016م، تاريخ القبول: 14 / 3 / 2017م.
** أستاذ مساعد/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.

use of methods and techniques, evaluation of students learning, and mastery of subject matter.

The results revealed that the role of the university program in acquiring the teachers the professional competencies in accordance with the modern trends came with a relative present (67.4%) , and the results of the study came in a descending order: the mastery of subject matter relative present (70.8%) , then the efficiencies of good preparation and planning (69.4 %) , efficiencies of classroom management and implementation of teaching (68.6%) , efficiencies of using educational methods and techniques (67.6%) , and in the final field efficiencies of evaluating student learning relative present (61.4%) .

The findings also revealed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the teachers' view of the role of the university educational program instill in teachers' professional competence in accordance with the modern trends attributed to the sex variable and variable years of service, while the results showed no statistically significant differences due to the variable university teacher with excellent appreciation of the owners. The study made a number of recommendations and suggestions.

Key words: Role of the University - Teachers - Professional Competence - Modern Trends.

المقدمة:

يعد التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة من أسس التنمية الشاملة في أي مجتمع، لأن التعليم هو المصدر الأساسي لإعداد وتأهيل الأفراد وبالتالي المجتمعات وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقدرات التي تجعلهم قادرين على أداء أعمالهم بصورة فعالة؛ لخدمة أنفسهم وخدمة مجتمعاتهم، وبالتالي فإن الاهتمام بالتعليم بجميع مراحلها من أهم المتطلبات لتنمية المجتمعات والنهوض بها وجعلها قادرة على مسيرة التطور الحضاري والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والمعرفي والتكنولوجي.

وتعد مهمة تحسين التعليم والتعلم من أولويات الكثير من الدول المتقدمة، والنامية على حد سواء، وذلك لأن هذه العملية تسهم بشكل حقيقي في تحقيق أهداف هذه الدول وآمالها المستقبلية؛ وبذلك يعد المعلم من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق النهضة التربوية المرجوة، والتي تؤدي إلى نهضة المجتمع في الجوانب كافة (العوضي، 2013).

ولهذا نرى الأهمية البالغة التي توليها المجتمعات باختلافها لبرامج إعداد المعلم، وذلك لأن نوعية المعلمين ومستويات تأهيلهم تعتمد إلى حد كبير على برامج إعدادهم، فنجاح المعلم في مهنته وعمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية ومحتوى ما يقدم له

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف على دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية

وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (486) معلماً ومعلمة من مديرتي التربية والتعليم (خانيونس، وشرق خانيونس) ، طبقت عليهم استبانة مكونة من (32) فقرة، موزعة على خمس مجالات هي: الإعداد والتخطيط الجيد، إدارة الصف وتنفيذ التدريس، استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية، تقويم تعليم الطلبة، والتمكن التخصصي.

وقد كشفت النتائج أن دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة جاءت بوزن نسبي (67.4%) ، وجاءت نتائج متوسطات التقديرات لمجالات الدراسة مرتبة تنازلياً: كفايات التمكن التخصصي بوزن نسبي (70.8%) ، ثم كفايات الإعداد والتخطيط الجيد (69.4%) ، كفايات إدارة الصف وتنفيذ التدريس (68.6%) ، كفايات استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية (67.6%) ، وفي الترتيب الأخير مجال كفايات تقويم تعليم الطلبة بوزن نسبي (61.4%) .

وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر المعلمين لدور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة تعزى إلى متغير الجنس ومتغير سنوات الخدمة، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التقدير الجامعي لصالح المعلمين من أصحاب التقدير ممتاز. وقد قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: برنامج الإعداد الجامعي - المعلمون - الكفايات المهنية - الاتجاهات الحديثة.

The Role of the University educational programs in acquiring the Teachers the Professional Competencies In Accordance with the Modern Trends

Abstract:

The study aimed at identifying the role of the university educational programs in acquiring the teachers the professional competence in Accordance with the modern trends, in their view. The study used a descriptive approach, the study sample consisted of (486) teachers, applied a questionnaire consisting of (32) items educational characterized five areas: preparation and good planning, classroom management and implementation of the teaching, the

الخدمة، يحتم عليه أن يكون قادراً على مواكبة شتى المتغيرات في عصر يتميز بتسارع الخطى في العلوم والتقنية التي تُغير الكثير من أنماط الحياة، فأصبح المعلم يحتاج إلى مهارات متجددة لملاحقة هذه المتغيرات، ومهارات لا تكتسب بالصدفة، ولا يمكن اكتسابها بدراسة برنامج محدد، بل بدراسة سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التنمية المستمرة، التي تعتمد على التخطيط العلمي.

من ذلك لا بد لبرامج إعداد المعلم أن تتبنى منطلقات لتكوين مهارات جديدة لمعلم المستقبل في ضوء الاتجاهات الحديثة الذي لا غنى له عنه، فمن المعلوم أن « برامج إعداد المعلم مهما كانت على درجة من الجودة لا يمكن لها في عصر كعصرنا هذا، يحفل بالتطورات والتغيرات المستمرة، أن تمد المعلم بحلول للمشكلات العديدة التي تواجهه، ولا تستطيع أن تسد الفجوة التي يحدثها التفجير المعرفي سواء في مجال التخصص العلمي، أو في الجانب التربوي، فالتطورات السريعة في مادة التخصص وطرق تدريسها، وفي العلوم التربوية على وجه العموم تحتاج إلى برامج تدريب مستمرة للمعلم، وتحتاج، بالدرجة الأولى، إلى تزويده بمقومات النمو الذاتي» (كتش، 2001).

ولقد أوصت المؤتمرات والندوات التي اهتمت بقضايا إعداد المعلم بأن يتم مناقشة وتطوير لائحة مهنية لكفايات التدريس، وترسيخ قواعد المهنة، وتحديد ممارسات المعلمين حيال قضايا شائكة وفق الاتجاهات الحديثة، منها: الإعداد والتخطيط، وإدارة الصف، وأساليب القياس والتقويم، والتزام المعلم تجاه تلاميذه، والمعرفة المهنية والممارسة العملية، القيادة وبناء الثقة، الترقى والتأهيل الذاتي، تطوير بيئات التعلم والمشاركة في جميع الجهود التي تستهدف هذا التطوير، التمكن العلمي التخصصي (مصطفى، 48: 2009).

وأكد الرويشد وآخرون (2002) على أهمية تطوير عملية إعداد المعلم؛ لكي تتماشى مع مطالب العصر الحديث، على اعتبار أن المعلم سيظل ركناً أساسياً في العملية التعليمية، ولن يتمكن النظام التعليمي من مواجهة تحديات العولمة المعاصرة دون إعطاء المعلم أولوية العناية والاهتمام اختياراً، وإعداداً، وتدريباً لغرض الرفع من مستواه، والعمل على مساعدته في تحقيق التفاعل اللازم والتكيف المطلوب وفق الاتجاهات الحديثة.

وبهذا، فإن معرفة المعلم بمجال تخصصه، وإلمامه بطرائق التدريس، وتمكنه من الكفايات اللازمة التي يجب إتقانها من قبله، ليكون قادراً على أداء مهماته التعليمية والإدارية من الأمور المسلم بها في التربية والتعليم وتعني الكفاءة هنا أن يكون الفرد مؤهلاً تأهيلاً جيداً للقيام بنشاط ما، أو إنجاز مهام وظيفية محددة وفقاً لمعايير (الخميس، 2004).

مما سبق تعد برامج الإعداد الجامعي من أبرز برامج الصقل التي ترفع من كفاية المعلمين، فالمعلم الأكفأ هو المعد إعداداً أكاديمياً ومهنياً يمكنه أن ينجح العملية التعليمية التعلمية؛ لذا اهتمت الدول ببرامج إعداد المعلمين على أساس الكفايات المهنية بشكل لم يسبق له نظير في العقدين الأخيرين من القرن العشرين.

من برامج أثناء مرحلة إعداده وقبل انخراطه في مهنة التعليم (المطرودي، 2002).

ويؤكد ذلك (درويش، 2002) أنه قد أصبح من الضروري عدم التهاون في برامج إعداد المعلم الذي يعد مفتاحاً لكل تطور؛ لأن أية جهود تبذل لتحسين أي جانب من جوانب العملية التربوية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم المنشود ما لم تبدأ بإعداد المعلم، وطالما أن المعلم هو المدخل الأساس في أية عملية تعليمية، فإن الأمر يتطلب التحسين المستمر لجميع جوانب نظام إعداد المعلم بصفة عامة.

إن المجتمع مطالب بتوفير المعلمين الأكفاء المؤهلين والمدرّبين، كما أنه مطالب بالاهتمام بالمعلم باعتباره عاملاً مهماً في نجاح العملية التربوية وكفاياتها في تحقيق الأهداف المرجوة منها. ونظراً للدور المميز للمعلم في نظام التعليم في المجتمع فإن العناية في اختياره، وإعداده وتدريبه ونوعية الكفايات التي يمتلكها في الجوانب الشخصية والعلمية والاجتماعية والفنية يعد ضرورة أساسية لأي نظام تعليمي.

والمعلم الكفاء هو أحد الركائز الأساسية في المنظومة التعليمية، فهو الذي يقوم بالعبء الأكبر في تحقيق أهدافها، وهو المسئول المباشر عن نجاح أو فشل أي مخطط خاص بالعملية التعليمية، ومن ثم فإن نجاح أي نظام تعليمي أو فشله يعتمد إلى حد كبير على وجود المعلم المؤهل تأهيلاً جيداً؛ ليتولى مسؤولية تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين (الشديفات وآخرون، 2012)، ومن ثم ينبغي على مؤسسات إعداد المعلم أن تغير من سياساتها وبرامجها بما ينعكس إيجاباً على برامج الإعداد التربوي للمعلم؛ وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب المعلمين أن يتزودوا بما يمكنهم من القيام بأدوارهم كما ينبغي أن تكون: أي القيام بأدوارهم التي تفرضها عليهم تحديات العولمة (آل ابراهيم، 2002).

والمعلم هو المؤهل والقادر إذا تم إعداده بشكل سليم على تحقيق أهداف المناهج وجعلها واقعاً ملموساً على أرض الواقع، لأنه يؤثر في طلابه بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته التي ينقلها الطلاب عنه أحياناً بطريقة شعورية أو لا شعورية. ولما كان للمعلم هذه الأهمية في العملية التربوية، فمن الضروري أن ينال من العناية والاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع الدور الخطير الذي يقوم به في إعداد النشء وتكوينهم، ونتيجة لذلك يحتاج الأمر إلى مواصلة الجهود لتحسين نوعية برامج إعداد المعلم في كليات التربية حتى يستطيع أن يكون ذا فعالية إيجابية في العملية التربوية (الكثم، 2007).

في ضوء ما سبق، أصبحت قضية إعداد وتأهيل المعلمين تمثل الصدارة بين مشروعات التطوير التربوي في مؤسسات التعليم العالي في العديد من دول العالم، فقد أولت المجتمعات الدولية على اختلاف فلسفاتها، وأهدافها، ونظمها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية مهمة الارتقاء بالأطر التربوية وبمهنة التعليم؛ فالارتقاء ببرامج إعداد المعلم يزيد من فاعلية النظام التربوي، ويسهم في تحديد نوعية مستقبل الأجيال (الناقة، 2009).

إن التحدي الأكبر للمعلم خلال فترة إعداده، وأثناء فترة

البرامج وتطويرها وفق الاتجاهات الحديثة. وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤل الرئيس التالي:

ما دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الدرجات التقديرية لدور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظرهم؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور برنامج الإعداد الجامعي في إكسابهم الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور برنامج الإعداد الجامعي في إكسابهم الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر)؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور برنامج الإعداد الجامعي في إكسابهم الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التقدير الجامعي (ممتاز، جيد جداً، جيد)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر المعلمين.

2. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور برنامج الإعداد الجامعي في إكسابهم الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى المتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة، التقدير الجامعي).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة. وتبرز هذه الأهمية من خلال:

1. إبراز دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة مما قد يتيح معرفة قدرة هذه البرامج في تحقيق الأهداف ومستوى الجودة فيها.

وبالنسبة للجامعات الفلسطينية فمن الواضح أنها تبذل الجهود بإعداد وتدريب المعلمين قبل الخدمة بآليات تراعي التطور والتقدم في جميع المدخلات، وعمليات التعليم؛ وذلك لتحقيق الجودة في عمليات التعليم بما ينعكس على تحسين الكفايات اللازمة لمعلم المستقبل، وهذه الدراسة تحاول أن تبين واقع دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة.

مشكلة الدراسة:

يعد المعلم أحد المداخل الأساسية لمدخلات العملية التعليمية؛ لما يقوم به من دور كبير في نجاح التربية في بلوغها غاياتها وتحقيق وجودها في تطوير الحياة للأفضل، ويتوقف ذلك بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي تلقاه قبل الخدمة ومستوى ذلك الإعداد، وكذلك على جودة التدريب الذي تلقاه في أثناء الخدمة، ومن ثم فالمعلم الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه؛ لمواكبة العصر واستشراف المستقبل وتوقع تحدياته.

ولهذا نرى الأهمية البالغة التي توليها المجتمعات باختلافها لبرامج إعداد المعلم، وذلك لأن نوعية المعلمين ومستويات تأهيلهم تعتمد إلى حد كبير على برامج إعدادهم، فنجاح المعلم في مهنته وعمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية ومحتوى ما يقدم له من برامج في أثناء مرحلة إعداده وقبل انخراطه في مهنة التعليم.

بناء على ما سبق لقد أصبح من الضروري الارتقاء بأداء المعلم إلى حد كبير على مدى إعداده التربوي والتخصصي الجامعي؛ لأن أية جهود تبذل لتحسين أي جانب من جوانب العملية التربوية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم المنشود ما لم تبدأ بإعداد المعلم، وطالما أن المعلم هو المدخل الأساس في أية عملية تعليمية، فإن الأمر يتطلب التحسين المستمر لجميع جوانب نظام إعداد المعلم بصفة عامة، والكفايات المهنية بشكل خاص.

وبالنسبة لكليات التربية في قطاع غزة، فقد أصبحت سبع كليات في جامعات: (جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة، جامعة غزة، جامعة فلسطين، جامعة الأمة للتعليم المفتوح) في العدين الأخيرين، وقد زاد عدد خريجها وعدد الملتحقين بتلك الكليات في البرامج المختلفة، وما خلصت إليه الكثير من الدراسات الفلسطينية إلى ضعف مستوى خريجي تلك الكليات، مما يستدعي إعادة النظر في برامج تلك الكليات ومدى تحقيقها للأهداف المنشودة من ورائها، بالإضافة إلى تقييم تلك البرامج وإسنادها إلى معايير عالمية.

من هنا كان لا بد من الاهتمام بعملية تطوير مستمر لبرامج الإعداد الجامعي بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية المختلفة؛ لتتلاءم واحتياجات الطلبة والمجتمع وأن تعمل على ضمان جودة التعليم المقدم للطلبة والذين سيمارسون مهنة التعليم مستقبلاً، ولقد استشعر الباحث أهمية التعرف على برامج الإعداد الجامعي في الجامعات الفلسطينية والتي من المفترض أن تكسب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة؛ وذلك بهدف تحسين تلك

قام الباحث بإعداده.

الاطار النظري

تعد برامج كليات إعداد المعلمين لا غنى عنها لأي مجتمع كان، حيث إنها الكلية المعنوية بإعداد المعلمين للتدريس في جميع المراحل، وطالما أن المعلم يعد ركن الزاوية في العملية التربوية، والتعليمية فإن إعداده بما يتواءم مع المستجدات والمتغيرات التربوية من الأهمية بمكان (العيسوي والخوالدة، 2005)، ويقدر ما يكون إعداد المعلم جيداً بقدر ما ينعكس ذلك إيجاباً على المخرجات التعليمية، ومن ثم على المجتمع بشكل عام؛ لذلك يركز المسؤولون على برامج إعداد المعلمين أملاً في تحقيق الهدف المنشود منها، والمتمثل بحسن إعداد المعلم من جميع الجوانب، لذلك فإن من المفترض أن تخضع هذه البرامج للتطوير والتحديث المستمر.

ومن الدوافع التي أدت إلى تطوير برامج كليات التربية بالعالم العربي، ودعت للأخذ بالاتجاهات الحديثة «كثرة الشكوى عالمياً وعربياً من ضعف المستوى العلمي والثقافي، ليس للمعلمين فقط، بل لمعظم العاملين في مجال التعليم، مما فرض على كثير من المجتمعات إعادة النظر في أهداف وبرامج كليات التربية بها لاسيما وأن الدور المتزايد للمعلم يؤدي دوراً في ذلك؛ إذ تؤكد بعض الدراسات التربوية أن 60% من نجاح العملية التربوية يقع على عاتق المعلم، بينما يتوقف 40% الباقية من النجاح على الإدارة وظروف التلاميذ العائلية وإمكانيات المؤسسة التعليمية» (خزعلي ومومني، 2010)، وهذا يدل على أن المعلم يتحمل الجزء الأكبر من نجاح عملية التعليم، فلذلك هو يحتاج دائماً إلى التأهيل على أفضل المستويات وتطوير برامج تأهيله.

ويمكن القول أن «بلدان العالم المتقدمة تشهد الآن حركة إصلاح في برامج إعداد المعلمين تتركز حول إنشاء علاقات وثيقة بين المدارس وبرامج إعداد المعلمين، وتشتمل هذه العلاقات على دمج جهود أساتذة الجامعة، ومعلمي المدارس، ومشرفي المواد بالإضافة إلى جهود المعلمين المتدربين أنفسهم بحيث تنصهر هذه الجهود جميعاً في بوتقة واحدة تسمح بالمشاركة والعمل، والنمو المهني لجميع هذه الأطراف» (راشد، 2002)؛ لذا فإن الحرص على مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم لا بد أن تؤدي إلى إعادة النظر جذرياً في أهداف كليات التربية وبرامجها.

كما أن الاتجاهات الحديثة واقتنائها بزيادة معايير التوقعات التربوية لمخرجات العملية التربوية تؤكد على ضرورة تعديل وتطوير برامج إعداد وتأهيل المعلمين بشكل مستمر؛ لتتلاءم مع الأصول التربوية ومستجدات الواقع وتحديات المستقبل (سالم، 1424هـ)؛ لذلك يعد موضوع تطوير المعلمين من الموضوعات المهمة، ويرجع ذلك إلى التطورات المتعددة التي تمر بها المؤسسة التعليمية من جهة والثورة التكنولوجية من جهة أخرى، والتي تتطلب متابعتها بشكل مستمر من أجل الاستفادة منها في العملية التعليمية.

لذلك اتجهت الجهود في أغلب بلدان العالم إلى تهيئ التعليم

إعداد قائمة بالكفايات المهنية اللازم توافرها لدى المعلمين والتي من المفترض إكسابها لهم خلال برنامج الإعداد الجامعي مما يفيد في وضع رؤية مستقبلية لأدوارهم.

3. الاستجابة للاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى زيادة الاهتمام بموضوع الإعداد الجامعي وتطويره وفق الاتجاهات الحديثة سواء على المستوى المحلي أم العالمي.

4. قد تسهم نتائج الدراسة الحالية بإعطاء تصور واضح للقائمين على برامج الإعداد الجامعي في الجامعات الفلسطينية حول واقع الكفايات المهنية التي يمتلكها المعلمون - بعد التخرج - مما قد يساهم في تحسين وتطوير تلك البرامج.

5. تقديم مؤشرات تتطلب بذل الجهود المرتبطة بمواكبة حركات التغيير والتجديد والتحديث في برامج الإعداد الجامعي في ظل الاتجاهات الحديثة ومواكبة ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومتطلبات التنافس.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الموضوعي: التعرف على واقع دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة.

- المؤسساتي: مديريتا التربية والتعليم (خانيونس، وشرق خانيونس).

- البشري: المعلمون الجامعيون.

- المكاني: محافظة خانيونس.

- الزماني: طبقت هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016م.

مصطلحات الدراسة:

تم التعريف إجرائياً:

◀ برنامج الإعداد الجامعي: العمليات والأنشطة والمناهج الدراسية المصممة والمخططة لإعداد المعلمين لمهنتهم المستقبلية أثناء المرحلة الجامعية (البكالوريوس) والتي يتزودون من خلالها بالمعرفة في التخصص والمهارات المهنية اللازمة لمهنة التدريس في مجال تصميم عملية التدريس وإدارتها وتنفيذها وتقييمها لتحقيق تعلم أكثر فاعلية.

◀ الكفايات المهنية: مجموعة القدرات والإمكانات والمهارات التي يمتلكها المعلم في أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه إذا حصل على أنسب إعداد وتدريب للعملية التعليمية، وتمكنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته، وتجعله قادراً على تحقيق أهداف العملية التعليمية بفاعلية وإتقان، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس الكفايات المهنية في المجالات (الإعداد والتخطيط الجيد، إدارة الصف وتنفيذ التدريس، استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية، تقويم تعليم الطلبة، التمكين التخصصي) الذي

كالتمكن من المادة العلمية، والقدرة على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة بالطريقة الصحيحة (عيد، 2004).

وحسب شنتاوي (2007) فقد حدد خمس كفايات رئيسة تتمثل في: كفاية إعداد الدرس وتنفيذه، والكفاية العلمية والنمو المهني، وكفاية العلاقة الإنسانية، وكفاية النظام في الصف، وأخيراً كفاية التقويم.

وذهب عبد السميع وحوالة (2005) إلى أن التدريس القائم على الكفاءة، هو الأساس في التعليم وقد توصل إلى بناء فهرس لتصنيف مهارات المعلم ويتضمن سبع مهارات أساسية هي: مهارات تقويم سلوك الطلاب، ومهارات تخطيط الدرس، ومهارات تنفيذ الدرس، ومهارات أداء المعلم الإدارية، ومهارات الاتصال، والتفاعل مع الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع، والتطور المهني للمعلم، ومهارات تطوير الطالب ونموه.

وحدد كل من الشديفات، والخصاونة (2012: 2165) الكفايات الأساسية في: كفايات التخطيط للتعليم، وبناء المادة الدراسية، واختيار الأنشطة التعليمية وتنظيمها، وإجراءات التقويم، وتحقيق الذات للمعلم، ثم كفايات تحقيق أهداف التربية بالنسبة للمعلمين.

وذهب أبو صواوين (2010: 343) إلى أن هناك ست كفايات، وهي: الصفات والخصائص الشخصية للمعلم، تمكن المعلم من المادة الدراسية والإلمام بها، طرق التدريس وأساليبه، الوسائل والأنشطة التعليمية المساعدة، التقييم الصفّي، ثم تحليل أهداف التربية بالنسبة للمتعلمين.

وحدد المجلس العالمي لمعايير التدريب والأداء والتدريس (2001) خمس كفايات رئيسة للمعلم هي: الشخصية، والتخطيط والإعداد، وطرائق واستراتيجيات التدريس، والتقييم، وإدارة التعليم.

ولا يوجد - بطبيعة الحال - إجماع حول عدد الكفايات التدريسية الأساسية والفرعية ونوعها نتيجة لاختلاف وتنوع الرؤى والفلسفات التربوية للتعليم من بلد إلى آخر.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع يعرض الباحث لبعض الدراسات السابقة والتي تم الاستفادة منها في موضوع الدراسة الحالية والتي تتضمن برامج الإعداد الجامعي، ومجال الكفايات المهنية للمعلمين:

فقد هدفت دراسة أبو صواوين (2010)، للتعرف إلى الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريسية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (112) طالباً وطالبة، من المستوى الرابع، واستخدم الباحث في هذه الدراسة أداة لجمع البيانات تمثلت في استبانة مكونة من ثمانية مجالات، ضمت (70) كفاية تعليمية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: ارتفاع احتياجات عينة الدراسة لكفايات المجالات الثمانية ولكن بنسب متفاوتة، حيث جاء في أعلى سلم الاحتياجات

نتيجة للتغيرات التي مست طبيعة العملية التعليمية التعليمية، فالتغيير عملية مهمة وموضوعية ومنظمة: إذ سمحت للمعلم بحرية التصرف داخل الصف مستخدماً الأساليب التربوية التي تحقق له كفايات فنية وعلمية تحتاجها غرفة الصف (Lukhwari, 2004: 48)، فضلاً عن استنادها على الآراء والاعتقادات الخاصة بموضوع الدرس (Davies & Rogers, 2000: 219)، مما دفع بالمعلم إلى توظيف الكفايات المنسجمة مع شخصيته وقدراته وميوله داخل الصف.

ولكي يقوم المعلم بدوره في العملية التعليمية فإنه يحتاج إلى أن تتوافر لديه مجموعة من الكفايات المهنية الضرورية؛ ولذلك أصبح من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم تحديد الكفايات المهنية أو المهارات التدريسية اللازمة له، واتخاذها عند إعداده بمعاهد وكليات إعداد المعلم، وعند تدريبه.

ولقد أصبح موضوع كفايات المعلم من الموضوعات المهمة في العملية التربوية المعاصرة، لما له من أهمية بالغة في كونه مرشداً ودليلاً للمعلم، وبصفة خاصة في أدائه لعمله ونموه المهني، ولهذا بدأ الاهتمام بالكفايات المهنية سواء أكانت من قبل الكليات المسؤولة عن الإعداد، أم من مراكز التدريب التي تتولى مسؤولية التدريب بهدف الارتقاء بمستوى الأداء المهني للمعلم، وهذا يدل على أهمية الكفايات المهنية لإعداد المعلم بشكل عام (العوضي، 2013).

وفقاً للمجلس العالمي لمعايير التدريب، والأداء، والتدريس (Rowe, 2001) و (IBSTPI, 2006) تُعرف الكفاية بأنها مجموعة متكاملة من المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي تمكن الفرد من تأدية أنشطة مهنية محددة بفاعلية، وفقاً لمعايير الأداء المتوقعة للوظيفة. وقد حدد المجلس خمس كفايات رئيسة للتدريس، هي: (كفاية الشخصية، التخطيط والإعداد، طرائق واستراتيجيات التدريس، التقييم، إدارة بيئة التعلم). ولا يوجد بطبيعة الحال إجماع حول عدد الكفايات المهنية الأساسية، والفرعية، ونوعها نتيجة لاختلاف وتنوع الرؤى والفلسفات التربوية للتعليم من بلد إلى آخر. ومهما كان أمر هذا الاختلاف فإن مستوى امتلاك المعلم للكفايات المهنية، ومستوى ممارسته لها يظلان من العوامل الأساسية المؤثرة في تطوير فاعلية العملية التعليمية في المدرسة، وفي نوعية مخرجاتها (عمر والجرجاوي، 2006).

تتطلب عملية التدريس كفايات متنوعة وعديدة يتوجب توافرها لدى المعلم، وهذه الكفايات يكتسبها المعلم خلال سنوات إعداده لهذه المهنة، وتستند في الوقت ذاته على مكونات شخصيته، وما يحمله من خصائص تشكل في مجملها وحدة متكاملة لتلك الشخصية.

وتتميز الأدبيات بين أنواع مختلفة من الكفايات، منها الكفايات المهنية العامة مثل: التخطيط للدرس، وإدارة الصف، ومهارات استخدام الوسائل التعليمية، وشخصية المعلم وعلاقته بالتلاميذ، واستخدام وسائل القياس والتقويم المختلفة. وهناك نوع آخر من الكفايات هي الكفايات الأكاديمية الخاصة بالمادة العلمية

الباحث المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على استبانة من (52) كفاية فرعية موزعة على (6) مجالات رئيسية. وكشفت نتائج الدراسة عن ترتيب الكفايات لدى الطالبات المعلمات تنازلياً على النحو التالي: كفاية صياغة الأهداف السلوكية والتعامل مع المحتوى، وكفاية إدارة الصف، كفاية المهارات الإنسانية، ثم كفاية أساليب التدريس، كفاية التقويم واحتلت كفاية تعليم المهارات الشخصية المرتبة السادسة والأخيرة.

بينما هدفت دراسة سكر والخزندار (2005) إلى تحديد أهم الكفايات التي ترفع من مستوى أداء المعلم وتمكنه من مواجهة العصر بمستجداته ومتغيراته المتعددة، وإعداد قائمة من المستويات المعيارية الملائمة للحكم على مدى امتلاك المعلم لتلك الكفايات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة البحث (60) فرداً من الخبراء والمهتمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بغزة. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة: وضع (20) كفاية فرعية تعد بمثابة مستويات معيارية لكفاية المعرفة العلمية وتوظيفها لخدمة البيئة والمجتمع، و (13) كفاية فرعية تعد بمثابة مستويات معيارية لكفاية المشاركة التفاعلية والتواصل خلال عملية التدريس، و (9) كفايات فرعية تعد بمثابة مستويات معيارية لكفاية استخدام وتوظيف مصادر المعرفة، و (20) كفاية فرعية تعد بمثابة مستويات معيارية لكفاية إدارة الصف القائمة على أساس قيادية المعلم واحترام المتعلم وتفعيل دوره في العملية التعليمية المتعددة، و (13) كفاية فرعية تعد بمثابة مستويات معيارية لكفاية التقويم متعدد الأغراض والأبعاد.

وسعت دراسة الخطابي (2004) للتعرف إلى مدى مساهمة مقررات قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات المعلمين في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة من (69) عبارة تحت مجالات هي: مجال التخطيط والتنفيذ، ومجال التقويم، ومجال أخلاقيات مهنة التدريس. وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن برنامج قسم المناهج وطرائق التدريس يسهم في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى المعلمين، كما وأظهرت الدراسة مدى الارتباط الوثيق بين كل مقرر من المقررات الدراسية كل على حدة، والكفايات المهنية، مع وجود اختلاف في وجهة نظر عينة الدراسة نحو العلاقة بين المقررات الدراسية والكفايات المهنية: يعزى إلى اختلاف المجالات الرئيسية.

وهدف دراسة سيمون (Simon 2003) إلى تقويم الكفاءة والفاعلية التدريسية للأساتذة من وجهة نظر طلاب المؤسسات التربوية العليا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستبيان مكون من ثماني أسئلة بغرض التعرف على آراء عينة من الطلاب عن الفاعلية التدريسية لعدد (7) من الأساتذة المتفاوتين (وفقاً للتقارير الرسمية الخاصة بتقويم مستوى أدائهم) على مدار ثلاثة صفوف دراسية متتالية، وقد تضمنت الأسئلة بعض الجوانب الخاصة بأداء الأساتذة مثل: القدرة على التواصل، الاتجاه نحو الدارسين، غزارة وكفاءة المادة العلمية، المهارات التدريسية، العدل

للكفايات كفايات عرض الدرس، ثم التقويم، ثم غلق الدرس، تليها الوسائل التعليمية، ثم استشارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس، ثم التخطيط، ثم إدارة الصف، وأخيراً الكفايات المتعلقة بالأهداف التدريسية.

وهدف دراسة السلمي (2009)، التعرف إلى أهم الكفايات التي يجب أن تتوافر في معلم الصفوف الأولى في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية بمحافظة جدة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (250) مشرفاً ومديراً، واستخدم الباحث في هذه الدراسة أداة لجمع البيانات تمثلت في استبانة مسحية مكونة من ثمانية أبعاد تمثل الكفايات التدريسية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن كفايات التخطيط، والعرض والتنفيذ، وإدارة الصف، والوسائل التعليمية، والأنشطة، وكفايات مبادئ التعليم، والتقويم، درجة توفرها قليلة لدى المعلمين، وكفايات الاتصال والعلاقات الإنسانية، وكفايات أخلاقيات مهنة التعليم تتوافر لدى المعلمين بدرجة متوسطة.

بينما هدفت دراسة ضياء الله وفاروق (ZiaUI, 2008) إلى تقييم فعالية البرامج التعليمية القائمة على تطوير مهارات تدريس المعلم في ولاية بنجاب، من خلال التدريب والممارسة على تلك المهارات بشكل عملي في الصفوف المدرسية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي باستخدام المجموعة التجريبية الواحدة للجنسين معاً من خلال أسلوب الملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلماً من معلمي ما قبل الخدمة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: ظهور مهارة التنوع داخل الصف بنسبة (16%) من معلمي ما قبل الخدمة الذين كان لديهم القدرة على عرض هذه المهارة، بالإضافة إلى أن مهارة التوجه في الصف لم تكن واضحة بدرجة كافية لدى معلمي ما قبل الخدمة حيث ظهرت فقط عند (20%) من المعلمين، في حين أنه تمت ملاحظة مهارة العمل في الصف فقط في (6%) من المدرسين.

واهتمت دراسة الكلثم (2007 - 1428هـ)، في بناء تصور مقترح لبرنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطبيق استبانة على (146) عضواً من قسم المناهج وطرق التدريس، و (60) عضواً من قسم الوسائل والتقنيات، و (117) عضواً من قسم التربية وعلم النفس. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم وضع عدد من التوصيات أهمها: ضرورة تطوير برامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية في مؤسسات إعداده، سواء في كليات التربية بالجامعات السعودية، أو في كليات المعلمين وأن لا تترك هذه البرامج مدة زمنية تتعدى العشر سنوات دون تقويم أو تطوير لها.

وهدف دراسة شنطاوي (2007) التعرف إلى أبرز الكفايات المتوفرة لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات في مدارس الظاهر بسطنة عمان، واستخدم

والموضوعية، المرونة. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة: عدم وجود فروق دالة بين آراء الطلاب في جوانب الأداء التي حددتها أسئلة الاستبيان.

كما هدفت دراسة الرويشد وآخرين (2002) إلى تطوير برنامج الإعداد المهني بكلية التربية الأساسية في ضوء الكفايات التربوية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لدراساتهم، والاستبانة كأداة للدراسة. وكانت هناك ثلاث عينات للدراسة هي أعضاء هيئة التدريس وعددهم (21 عضواً) بكلية التربية الأساسية، ومعلمون من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت وعددهم (37 معلماً) ، وموجهون للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالكويت وعددهم (11 موجهاً) ، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تحديد: أهم الكفايات المعرفية، وأهم الكفايات الأدائية، وتحديد أهم الكفايات الشخصية للمعلمين.

جدول (1)

عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخدمة والتقدير الجامعي

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	269
	إناث	217
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	96
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	189
التقدير الجامعي	من 10 إلى أقل من 15 سنة	114
	15 سنة فأكثر	87
التقدير الجامعي	ممتاز	135
	جيد جداً	224
المجموع الكلي	جيد	127
		486
		100%

أداة الدراسة: قام الباحث ببناء استبانة للتعرف على دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة، حسب الخطوات التالية:

- مراجعة الأدب التربوي الخاص بالكفايات المهنية والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بدور برنامج الإعداد الجامعي.

- تحديد فقرات الأداة الخاصة بكل مجال؛ وهما: الإعداد والتخطيط الجيد، إدارة الصف وتنفيذ التدريس، استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية، تقويم تعليم الطلبة، التمكن التخصصي.

- صياغة عدد من الفقرات الخاصة بكل مجال من مجالات الاستبانة؛ بهدف التعرف على دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة على أداة الدراسة وبلغ عدد الفقرات (37) فقرة.

التقديرات المستخدمة في الأداة: استخدام الباحث مقياس خماسي التدرج تبين درجة الموافقة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتم تحديد القيم (1، 2، 3، 4، 5) لتقابل التقديرات السابقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة:

جدول رقم (2)

مقياس خماسي التدرج

الدرجة	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
	من	إلى	من	إلى
قليلة جداً	1	1.79	20.00	35.99

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه في الدراسات السابقة يتضح أنها اهتمت بالجانب البحثي حول برنامج الإعداد الجامعي بشكل عام، والكفايات المهنية للمعلمين بشكل خاص، وكذا التركيز على تنمية بعض الكفايات المهنية لهم، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية التي اهتمت بالتعرف على دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب وأشار بعض الدراسات إلى القصور في برامج الإعداد الجامعي بشكل عام، والكفايات المهنية للمعلمين وفق الاتجاهات الحديثة. وقامت بعض الدراسات في وضع تصورات مقترحة للعديد من الكفايات التعليمية، بما يشمل محاور: الشخصية، والتدريسية، والتخطيط، وإدارة الصف، وبعض الدراسات تناولت محاور: الشخصية، والإعداد للمحاضرة وتنفيذها، والعلاقات الإنسانية، والأنشطة والتقييم، والتمكن العلمي والنمو المهني، وأساليب الحفز والتعزيز، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة بشكل أوضح، وتحديد المنهجية والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، وانتقاء ما يتناسب منها مع موضوع الدراسة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما تهدف إليه من معرفة دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من خلال استخدام استبانة موجهة للمعلمين أنفسهم؛ لتحسين برنامج الإعداد الجامعي وفق الاتجاهات الحديثة، وللحفاظ على مستوى مرتفع من التميز والنوعية في كفايات المعلمين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يفيد في فهم أفضل وأدق لجوانب وأبعاد الظاهرة موضوع الدراسة حيث يصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كميّاً وكيفياً.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في محافظة خانيونس.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (486) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مديرتي التربية والتعليم (خانيونس، وشرق خانيونس)، وقام الباحث بأخذ عينة استطلاعية تكونت من (32) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة

المجال	البيان	معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
المجال الثالث	استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية	0.85	دالة
المجال الرابع	تقويم تعليم الطلبة	0.88	دالة
المجال الخامس	التمكن التخصصي	0.83	دالة
	الثبات الكلي للأداة	0.84	دالة

يتضح من الجدول (3) أن معاملات قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.82 - 0.88) بينما بلغت لجميع مجالات الاستبانة (0.84)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع.

نتائج الدراسة:

ينص السؤال الأول:

ما الدرجات التقديرية لدور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظرهم؟

ولقد تمت الإجابة عن هذا السؤال باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمجالات الدراسة مرتبة تنازلياً

الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات
كبيرة	70.8%	0.932	3.54	التمكن التخصصي
كبيرة	69.4%	1.035	3.47	الإعداد والتخطيط الجيد
كبيرة	68.6%	0.793	3.43	إدارة الصف وتنفيذ التدريس
متوسطة	67.6%	1.290	3.38	استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية
متوسطة	61.4%	0.502	3.07	تقويم تعليم الطلبة
متوسطة	67.4%	0.548	3.37	المتوسط الكلي للمجالات

وقد تبين من الجدول (4) أن: الدرجات التقديرية لدور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر المعلمين جاءت بوزن نسبي (67.4%)، وهو بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن درجة دور برنامج الإعداد الجامعي للمعلمين جاءت متوسطة على مجالات الكفايات كافة، وهذا يدل على وجود درجة من الموافقة، بما تكسبه برامج الإعداد الجامعي للمعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية نحو مستقبلهم المهني.

الدرجة	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
	من	إلى	من	إلى
قليلة	1.8	2.59	36.00	51.99
متوسطة	2.6	3.39	52.00	67.99
كبيرة	3.4	4.19	68.00	83.99
كبيرة جداً	4.2	5	84.00	100.00

◀ صدق أداة الدراسة: تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق:

■ صدق المحكّمين: عرضت الأداة على (8) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، ووضوح تعليمات الاستبانة، وانتماء الفقرات لمجالات الاستبانة، ومدى صلاحية هذه الأداة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وبذلك تم التأكد من صدق المحكمين.

وفي ضوء ما ورد من ملاحظات تم إضافة بعض البنود، ودمج البعض الآخر، وحذف بعضها، وتعديل البعض الآخر، وقد تكونت الأداة بعد إجراء التعديلات من (32) فقرة موزعة على مجالات الدراسة، الأول: مجال الإعداد والتخطيط الجيد (6) فقرات، والثاني: إدارة الصف وتنفيذ التدريس (7) فقرات، والثالث: استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية (7) فقرات، والرابع: تقويم تعليم الطلبة (6) فقرات، والخامس: التمكن التخصصي (6).

■ صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من المجالات والدرجة الكلية للاستبانة بالتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك لإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية، وتبين أن نسبة الثبات لجميع المجالات معاً بلغت (0.87)، وبذلك تعد جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

◀ ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث طريقة كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة، وباستخراج معاملات الثبات حسب معادلة كرونباخ ألفا كانت النتائج كما في جدول (3):

جدول (3)

معاملات الثبات لأداة الدراسة			
المجال	البيان	معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
المجال الأول	الإعداد والتخطيط الجيد	0.84	دالة
المجال الثاني	إدارة الصف وتنفيذ التدريس	0.82	دالة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب النسبي
2	أضع خطة المساق وفقاً لجدول زمني يعلنه.	3.87	1.167	67.99	متوسطة	4
6	أحدد للطلاب الموضوعات التي ستقدم لهم في اللقاءات القادمة.	3.32	1.171	66.63	متوسطة	5
4	أهتم بالتغذية الراجعة للإفادة في تطوير الخطة.	3.08	1.029	61.73	متوسطة	6
	المتوسط الكلي	3.47	1.035	69.4%	كبيرة	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين كفايات الإعداد والتخطيط الجيد من وجهة نظرهم جاءت بوزن نسبي (69.4%) ، وهو بدرجة كبيرة.

وترتيب أعلى فقرات:

- أعلى ترتيب فقرة رقم (3) ، وهي (أحدد استراتيجية تدريسية مناسبة لكل درس) ، وقد جاءت بوزن نسبي (77.21) ، وهي بدرجة كبيرة.

- فقرة رقم (1) ، وهي (أحدد الأهداف العامة والخاصة للمادة التعليمية) ، وقد جاءت بوزن نسبي (72.34) وهي بدرجة كبيرة.

- فقرة رقم (5) ، وهي (أستوفي جميع المعلومات المتعلقة بالمادة التعليمية) ، وقد جاءت بوزن نسبي (69.60) وهي بدرجة كبيرة.

ويرى الباحث أن برنامج الإعداد الجامعي للمعلمين في مجال تحديد الأهداف، وأساليب التدريس، قد حقق الاستفادة في تنمية الكفايات المهنية للمعلمين بتطبيقها بشكل واضح.

ترتيب أدنى ثلاث فقرات:

- أدنى ترتيب فقرة رقم (2) ، وهي (أضع خطة المساق وفقاً لجدول زمني يعلنه) ، وقد جاءت بوزن نسبي (67.997) ، وهي بدرجة متوسطة.

- فقرة رقم (6) ، وهي (أحدد للطلاب الموضوعات التي ستقدم لهم في اللقاءات القادمة) ، وقد جاءت بوزن نسبي (66.63) وهي بدرجة متوسطة.

- فقرة رقم (4) ، وهي (أهتم بالتغذية الراجعة للإفادة في تطوير الخطة) ، وقد جاءت بوزن نسبي (61.73) وهي بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن المعلمين بحاجة إلى تطوير مزيد من الكفايات المهنية، خاصة في مجال وضع الخطط الدراسية، هذا يعني الحاجة باستمرار لتطوير برنامج الإعداد الجامعي حتى يتمكنوا من مواصلة مهنتهم مستقبلاً بكفاءة وتميز.

وعلى الرغم من أن أهداف ومناهج البرنامج توفر الكفايات المهنية الضرورية، واللازمة لمعلمي المستقبل، إلا أنه ما زالت برامج الإعداد الجامعي، والتمكين المهني قاصرة في بعض الكفايات، فكان من الأهمية الوقوف على نقاط القوة، ونقاط الضعف في تلك البرامج؛ للتعرف على قدرات المعلمين؛ لأهمية إعداد جيل من المعلمين المتميزين القادرين على مواكبة متطلبات الاتجاهات الحديثة.

وتعد هذه النتيجة مؤشراً واضحاً لأهمية تطوير برامج الإعداد الجامعي بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية كونها المرجع الأول في إعداد معلم المستقبل المعتمد عليه في تطوير وتحسين العملية التعليمية التعلمية.

وقد تم ترتيب مجالات الكفايات المهنية بحسب متوسطات تقديرات عينة الدراسة، وجاءت كما يلي:

■ دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين كفايات التمكن التخصصي من وجهة نظرهم جاءت بوزن نسبي (70.8%) ، وهو بدرجة كبيرة.

■ دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين كفايات الإعداد والتخطيط الجيد من وجهة نظرهم جاءت بوزن نسبي (69.4%) ، وهو بدرجة كبيرة.

■ دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين كفايات إدارة الصف وتنفيذ التدريس من وجهة نظرهم جاءت بوزن نسبي (68.6%) ، وهو بدرجة كبيرة.

■ دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين كفايات استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية من وجهة نظرهم جاءت بوزن نسبي (67.6%) ، وهو بدرجة متوسطة.

■ دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين كفايات تقويم تعليم الطلبة من وجهة نظرهم جاءت بوزن نسبي (61.4%) ، وهو بدرجة متوسطة.

وفيما يلي عرض مفصل للنتائج حسب مجالات الدراسة.

● المجال الأول: الإعداد والتخطيط الجيد:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الأول

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب النسبي
3	أحدد استراتيجية تدريسية مناسبة لكل درس.	3.86	0.915	77.21	كبيرة	1
1	أحدد الأهداف العامة والخاصة للمادة التعليمية.	3.61	1.029	72.34	كبيرة	2
5	أستوفي جميع المعلومات المتعلقة بالمادة التعليمية.	3.96	1.104	69.60	كبيرة	3

● المجال الثاني: إدارة الصف وتنفيذ التدريس:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الثاني

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب النسبي
2	أثير انتباه الطلبة بأساليب متعددة أثناء اللقاء. أوظف التلميحات غير اللفظية والإشارات وتغيير نغمة الصوت لإثارة الانتباه.	4.18	1.172	83.65	كبيرة	1
5	أجيب عن أسئلة الطلبة برحابة صدر.	3.64	1.214	72.96	كبيرة	2
7	أقدم المعلومات أثناء اللقاء بشكل مبسط وواضح.	3.58	0.952	71.73	كبيرة	3
3	أقدم عناصر الدرس بشكل منظم ومتربط.	3.33	1.158	66.60	متوسطة	4
6	أستخدم الخبرات السابقة المكتسبة كمقدمة للقاءات الجديدة.	3.23	1.277	64.69	متوسطة	5
1	أعطي الطلبة فرصاً متساوية في المشاركة أثناء الدرس.	3.09	1.084	61.82	متوسطة	6
4	أعطي الطلبة فرصاً متساوية في المشاركة أثناء الدرس.	2.88	1.335	57.65	متوسطة	7
	المتوسط الكلي	3.43	0.793	68.6%	كبيرة	

(صدر) ، وقد جاءت بوزن نسبي (71.73) وهي بدرجة كبيرة.

ويرى الباحث أن المعلمين يدركون أهمية مراعاة الفروق الفردية، وبالتالي الحرص على مصلحة الطلبة من خلال استخدامهم لأساليب التدريس المتعددة، وتوظيف التلميحات والإشارات، وتوجيه الطلبة فجاءت هذه الكفاية كبيرة لدى المعلمين بما يتلاءم مع واجبه التربوي المهني.

ترتيب أدنى ثلاث فقرات:

- أدنى ترتيب فقرة رقم (6) ، وهي (أقدم عناصر الدرس بشكل منظم ومتربط) ، وقد جاءت بوزن نسبي (64.69) ، وهي بدرجة متوسطة.

- فقرة رقم (1) ، وهي (استخدم الخبرات السابقة المكتسبة كمقدمة للقاءات الجديدة) ، وقد جاءت بوزن نسبي (61.82) وهي بدرجة متوسطة.

- فقرة رقم (4) ، وهي (أعطي الطلبة فرصاً متساوية في المشاركة أثناء الدرس) ، وقد جاءت بوزن نسبي (57.65) وهي بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس في برنامج الإعداد الجامعي أنفسهم الطرق التقليدية في التدريس، بالإضافة إلى القصور في تدريس بعض المساقات في ضوء الاتجاهات الحديثة قلل تطور كفايات المعلمين نحو كيفية تقديم عناصر الدرس والارتكاز على الخبرات السابقة لدى الطلبة، مما أثر على تمكن كفاية المعلمين في تنظيم الدرس على شكل خطوات تعليمية تعليمية مع تنظيم الوقت وإعطاء فرصة المشاركة المتساوية وعدم الاهتمام بالطلبة المتفوقين فقط. إن هذه الكفاية بحاجة إلى التطوير إلى أن تصل إلى إنتاج المعلم الحيوي في إدارة الصف، والموقف التعليمي حتى تصل إلى درجة كبيرة وكبيرة جداً.

● المجال الثالث: استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الثالث

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب النسبي في الأداة
5	أصمم أنشطة تعليمية مختلفة تتناسب مع الأهداف. أستخدم الوسائل التقنية	4.02	1.016	80.4	كبيرة	1
7	المناسبة في ضوء الإمكانيات المتوافرة. أخصص الوقت المناسب	3.948	1.214	78.95	كبيرة	2
1	واللازم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية.	3.42	1.032	68.98	كبيرة	3

يتضح من نتائج الجدول (6) أن: دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين كفايات إدارة الصف وتنفيذ التدريس من وجهة نظرهم جاءت بوزن نسبي (68.6%) ، وهو بدرجة كبيرة.

وترتيب أعلى فقرات:

- أعلى ترتيب فقرة رقم (2) ، وهي (أثير انتباه الطلبة بأساليب متعددة أثناء اللقاء) ، وقد جاءت بوزن نسبي (83.65) ، وهي بدرجة كبيرة.

- فقرة رقم (5) ، وهي (أوظف التلميحات غير اللفظية والإشارات وتغيير نغمة الصوت لإثارة الانتباه) ، وقد جاءت بوزن نسبي (72.96) وهي بدرجة كبيرة.

- فقرة رقم (7) ، وهي (أجيب عن أسئلة الطلبة برحابة

(61.82) ، وهي بدرجة متوسطة.

- فقرة رقم (6) ، وهي (أوظف أدوات التقنية الحديثة حسب متطلبات الأهداف) ، وقد جاءت بوزن نسبي (57.39) وهي بدرجة متوسطة.

- فقرة رقم (2) ، وهي (أختار الصور والأصوات والفيديوهات المناسبة لدعم محتوى المقرر) ، وقد جاءت بوزن نسبي (56.89) وهي بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن المعلمين بحاجة إلى تعزيز وتدريب أكثر لإتقان المهارات المتعلقة بتوظيف الوسائل التعليمية أثناء الإعداد الجامعي وما بعد ذلك من خلال برامج التنمية المهنية، كاستخدام التسجيلات الصوتية، وتوظيف التكنولوجيا في التدريس؛ لذلك لا بد من التأكيد على أهمية التدريب، وتمكين المعلمين من خلال عقد الدورات التدريبية المتضمنة لاستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة. هناك حاجة إلى اهتمام أكبر في برامج الإعداد الجامعي وبذل الجهود المناسبة خاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة على تعميم فلسفة استخدام الوسائل التعليمية في التعليم لدى الطلبة المعلمين سعياً لأن يكون واقع معلم المستقبل بالمأمول.

● المجال الرابع: تقويم تعليم الطلبة:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الرابع

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة النسبية	الترتيب النسبي
2	أستخدم أساليب متنوعة في طرح الأسئلة.	3.58	0.952	71.73	كبيرة	1
3	أضع درجات الطلبة وفقاً لأدائهم في الامتحانات دون تمييز.	3.37	1.163	67.47	متوسطة	2
5	أقسم بالوضوح في تصحيح الامتحانات.	3.08	1.223	61.23	متوسطة	3
1	أزود الطلبة بالتغذية الراجعة الفورية.	2.97	1.216	59.39	متوسطة	4
6	أكلف الطلبة بواجبات بيتية متنوعة.	2.83	1.121	56.49	متوسطة	5
4	أعطي الطلبة حق المراجعة والمناقشة لإجاباتهم على الاختبارات.	2.68	1.354	53.35	متوسطة	6
	المتوسط الكلي	3.07	0.502	61.4%	متوسطة	

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب في الأداة
4	أوظف عنصر التشويق في الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها.	3.31	1.026	66.83	متوسطة	4
3	أربط الوسائل التعليمية وفق المحتوى المتضمن في المقرر.	3.091	1.084	61.82	متوسطة	5
6	أوظف أدوات التقنية الحديثة حسب متطلبات الأهداف.	2.887	1.162	57.39	متوسطة	6
2	أختار (الصور والأصوات والفيديوهات) المناسبة لدعم محتوى المقرر.	2.835	1.121	56.89	متوسطة	7
	المتوسط الكلي	3.38	1.290	67.6%	متوسطة	

يتضح من نتائج الجدول (7) أن: دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين كفايات استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية من وجهة نظرهم جاءت بوزن نسبي (67.6%) ، وهو بدرجة متوسطة.

وترتيب أعلى فقرات:

- أعلى ترتيب فقرة رقم (5) ، وهي (أصمم أنشطة تعليمية مختلفة تتناسب مع الأهداف) ، وقد جاءت بوزن نسبي (83.65) ، وهي بدرجة كبيرة.

- فقرة رقم (7) ، وهي (أستخدم الوسائل التقنية المناسبة في ضوء الإمكانيات المتوفرة) ، وقد جاءت بوزن نسبي (72.96) وهي بدرجة كبيرة.

- فقرة رقم (1) ، وهي (أخصص الوقت المناسب واللازم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية) ، وقد جاءت بوزن نسبي (71.73) وهي بدرجة كبيرة.

ويرى الباحث أن ذلك نتيجة اهتمام المعلمين وحرصهم على استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية التي أصبحت من المتطلبات الأساسية في نجاح العملية التعليمية وتحسينها، وأداة رئيسة لحل كثير من مشاكلها، وكذلك تشجيع أعضاء هيئة التدريس في فترة الإعداد الجامعي للطلبة المعلمين على استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية كمهارات تدريسية.

ترتيب أدنى ثلاث فقرات:

- أدنى ترتيب فقرة رقم (3) ، وهي (أربط الوسائل التعليمية وفق المحتوى المتضمن في المقرر) ، وقد جاءت بوزن نسبي

الترتيب النسبي	الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
2	كبيرة	77.69	1.399	3.87	أوظف طرق التعليم المختلفة طبقاً لطبيعة الموقف التعليمي.	6
3	كبيرة	74.95	0.949	3.72	أفسر المحتوى التعليمي بمنتهى الإتقان والكفاءة.	1
4	متوسطة	67.87	1.163	3.37	أنتقل في عناصر الدرس من السهل إلى الصعب.	4
5	متوسطة	63.91	1.204	3.19	أهيئ بيئة تعليمية تشجع الطلبة على المشاركة الحيوية في الأنشطة المتنوعة.	2
6	متوسطة	61.13	1.082	3.05	أصمم خطة للتدريس في ضوء احتياجات الطلاب.	3
	كبيرة	70.8%	0.932	3.54	المتوسط الكلي	

يتضح من نتائج الجدول (9) أن: دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين كفايات التمكن التخصصي من وجهة نظرهم جاءت بوزن نسبي (70.8%) ، وهو بدرجة كبيرة.

وترتيب أعلى فقرات:

- أعلى ترتيب فقرة رقم (5) ، وهي (أتعامل مع المحتوى التعليمي بأساليب مختلفة وفقاً لطبيعة الطلبة) ، وقد جاءت بوزن نسبي (78.95) ، وهي بدرجة كبيرة.

- فقرة رقم (6) ، وهي (أوظف طرق التعليم المختلفة طبقاً لطبيعة الموقف التعليمي) ، وقد جاءت بوزن نسبي (77.69) وهي بدرجة كبيرة.

- فقرة رقم (1) ، وهي (أفسر المحتوى التعليمي بمنتهى الإتقان والكفاءة) ، وقد جاءت بوزن نسبي (74.95) وهي بدرجة كبيرة.

ويرى الباحث أن ذلك نتيجة تركيز المعلم في فترة إعداده على تخصصه وإلمامه بالكفايات اللازمة للتدريس وإتقانه لذلك؛ ليكون قادراً على أداء مهامه التعليمية، وبالتالي يكون المعلم في فترة إعداده مؤهلاً تأهيلاً جيداً خلال الإعداد الجامعي للقيام بالتدريس مما يمكنه من أداء مهامه وأدواره ومسؤولياته.

ترتيب أدنى ثلاث فقرات:

- أدنى ترتيب فقرة رقم (4) ، وهي (أنتقل في عناصر الدرس من السهل إلى الصعب) ، وقد جاءت بوزن نسبي (67.87) ، وهي بدرجة متوسطة.

- فقرة رقم (2) ، وهي (أهيئ بيئة تعليمية تشجع الطلبة

يتضح من نتائج الجدول (8) أن: دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين كفايات تقويم تعليم الطلبة من وجهة نظرهم جاءت بوزن نسبي (61.4%) ، وهو بدرجة متوسطة.

وترتيب أعلى فقرات:

- أعلى ترتيب فقرة رقم (2) ، وهي (أستخدم أساليب متنوعة في طرح الأسئلة) ، وقد جاءت بوزن نسبي (71.73) ، وهي بدرجة كبيرة.

- فقرة رقم (3) ، وهي (أضع درجات الطلبة وفقاً لأدائهم في الامتحانات دون تمييز) ، وقد جاءت بوزن نسبي (67.47) وهي بدرجة متوسطة.

- فقرة رقم (5) ، وهي (أسمم بالوضوح في تصحيح الامتحانات) وقد جاءت بوزن نسبي (61.23) ، وهي بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن هذه الكفايات من صلب عمل المعلم، وهي الأساس الذي تقوم عليه فعالية التأكد من تحقيق الأهداف، وهي طرح الأسئلة بفاعلية وبطريقة واضحة ومحددة في الوقت المناسب وأثناء إعداد الامتحانات وطرق تصحيحها.

ترتيب أدنى ثلاث فقرات:

- أدنى ترتيب فقرة رقم (1) ، وهي (أزود الطلبة بالتغذية الراجعة الفورية) ، وقد جاءت بوزن نسبي (59.39) ، وهي بدرجة متوسطة.

- فقرة رقم (6) ، وهي (أكلف الطلبة بواجبات بيتية متنوعة) وقد جاءت بوزن نسبي (56.49) ، وهي بدرجة متوسطة.

- فقرة رقم (4) ، وهي (أعطي الطلبة حق المراجعة والمناقشة لإجاباتهم على الاختبارات) ، وقد جاءت بوزن نسبي (53.35) ، وهي بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن هذه الكفاية أكثر تعقيداً من غيرها، إذ يتطلب إتقانها مهارة وممارسة وتدريباً مكثفاً، وقد لا يعرفون التحديد الدقيق لكل نوع ووقت استخدامه في غرفة الصف، وقد اعتادوا أن يهتموا بأسلوب التقويم المتمثل بالامتحانات، من هنا لا بد من معالجة هذه الكفاية، والتركيز على التقويم، وأنواعه في الإعداد الجامعي.

● المجال الخامس: التمكن التخصصي:

جدول (9)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب النسبي
5	أتعامل مع المحتوى التعليمي بأساليب مختلفة وفقاً لطبيعة الطلبة.	3.94	1.214	78.95	كبيرة	1

المعلمين تعزى إلى متغير الجنس.

ويعزو الباحث السبب في ذلك، إلى أن المعلمين خريجي كليات التربية في الجامعات الفلسطينية على مستوى واحد، فيما توفره برامج الإعداد الجامعي من مساقات تدريسية، وكذلك الكفايات المهنية اللازمة للطلبة من الذكور والإناث نحو التدريب والتأهيل، والنشرات الإرشادية سواء كانوا طلاباً أو طالبات بصورة أدت إلى تقارب وجهات نظرهم في تقديرهم للكفايات المهنية ودور برنامج الإعداد الجامعي في إكسابها لهم وفق الاتجاهات الحديثة. ويضاف إلى ذلك أن الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة متقاربة جداً، وقد يفصل جامعة عن أخرى حائط بعرض (20) سنتيمتر، وأن بعض أعضاء الهيئات التدريسية يدرس في أكثر من جامعة، ولا يختلف إسهامه في العملية التدريسية من جامعة إلى أخرى.

● نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور برنامج الإعداد الجامعي في إكسابهم الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVAs)، والجدول (11) يوضح النتائج:

جدول (11)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير سنوات الخدمة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «F»	مستوى الدلالة
الإعداد والتخطيط الجيد	بين المجموعات	3.794	3	1.26	3.146	0.227
	داخل المجموعات	67.92	483	0.402		
إدارة الصف وتنفيذ التدريس	بين المجموعات	71.72	3	0.579	1.539	0.206
	داخل المجموعات	63.60	483	0.37		
استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية	بين المجموعات	1.72	3	0.54	1.423	0.215
	داخل المجموعات	62.64	483	0.36		
تقويم تعليم الطلبة	بين المجموعات	1.643	3	0.53	1.362	0.242
	داخل المجموعات	60.23	483	0.32		
	المجموع	63.22	486			

على المشاركة الحيوية في الأنشطة المتنوعة)، وقد جاءت بوزن نسبي (63.91)، وهي بدرجة متوسطة.

- فقرة رقم (3)، وهي (أصم خطة للتدريس في ضوء احتياجات الطلاب)، وقد جاءت بوزن نسبي (61.13)، وهي بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن قلة التدريب المهني للمعلم من خلال تدريبهم والإعداد للدروس، وغيره من الأنشطة التطبيقية الخاصة بمساقات برنامج الإعداد الجامعي، أظهر ضعفاً في الإعداد الفعلي للمعلم، مشكلاً استجابة أقل من المتوقع نحو اتجاهاتهم للكفايات المهنية الخاصة بالتخصص مما انعكس سلباً على بعض الكفايات المهنية للمعلمين؛ ولهذا فإن المعلمين بحاجة إلى مزيد من التدريب على المهارات، والممارسات الأدائية الخاصة بتطوير كفاياتهم المهنية الخاصة بالتمكن من تخصصاتهم لمستوى الإتقان.

● نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور برنامج الإعداد الجامعي في إكسابهم الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخدام اختبار T - Test، كما هو مبين في الجدول (10):

جدول (10)

الفروقات بالنسبة لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الإعداد والتخطيط الجيد	ذكور	269	3.75	0.95	0.854	غير دالة
	إناث	217	2.58	0.86		
إدارة الصف وتنفيذ التدريس	ذكور	269	3.70	0.71	0.718	غير دالة
	إناث	217	2.69	0.88		
استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية	ذكور	269	3.73	0.73	0.921	غير دالة
	إناث	217	2.63	0.81		
تقويم تعليم الطلبة	ذكور	269	3.84	0.67	1.512	غير دالة
	إناث	217	3.81	0.70		
التمكن التخصصي	ذكور	269	2.982	0.568	1.190	غير دالة
	إناث	217	3.161	0.409		
الدرجة الكلية	ذكور	269	3.75	0.87	1.024	غير دالة
	إناث	217	2.92	0.83		

ويتبين من الجدول (10) أن قيمة «t» المحسوبة أقل من قيمة «T» الجدولية في الاستبانة ككل وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «F»	مستوى الدلالة
إدارة الصف وتنفيذ التدريس	بين المجموعات	3.79	2	1.36		
	داخل المجموعات	67.92	484	0.91	2.619	2.57
	المجموع	71.72	486			
استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية	بين المجموعات	1.64	2	0.54		
	داخل المجموعات	60.23	484	0.36	1.98	3.42
	المجموع	63.22	486			
تقويم تعليم الطلبة	بين المجموعات	1.73	2	1.45		
	داخل المجموعات	63.60	484	0.72	1.53	2.616
	المجموع	65.33	486			
التمكن التخصصي	بين المجموعات	1.54	2	0.515		
	داخل المجموعات	87.90	484	0.520	0.99	3.94
	المجموع	89.44	486			
جميع المجالات معاً	بين المجموعات	0.95	2	0.31		
	داخل المجموعات	167.39	484	0.34	2.29	3.64
	المجموع	168.34	486			

ويتبين من الجدول (12) أن: القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من القيمة الجدولية في جميع المجالات، والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين تعزى لمتغير التقدير الجامعي، كما تم استخدام اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في استجابات المعلمين وتبين وجود فروق لصالح المعلمين من أصحاب التقدير ممتاز، كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (13)

اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في استجابات المعلمين وفقاً لمتغير التقدير الجامعي

التقدير الجامعي	جيد م = 2.3240	جيد جداً م = 2.1128	ممتاز م = 2.0833
جيد م = 2.3240	-	-	-
جيد جداً م = 2.0128	-	-	-
ممتاز م = 2.1833	-	-	*0.2114

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين من أصحاب التقدير

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «F»	مستوى الدلالة
التمكن التخصصي	بين المجموعات	1.54	3	0.51		
	داخل المجموعات	87.90	483	0.52	0.991	0.399
	المجموع	89.44	486			
جميع المجالات معاً	بين المجموعات	0.617	3	0.20		
	داخل المجموعات	32.27	483	0.19	1.078	0.360
	المجموع	32.89	486			

ويتبين من الجدول (11) أن: القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أقل من القيمة الجدولية في جميع المجالات، والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

ويعزو الباحث ذلك بأن برامج الإعداد الجامعي، والنظام التدريسي في الجامعة، يبقى هو المرحلة الأولى التأسيسية في إكساب الكفايات المهنية والتدريسية أو التعليمية التي تبقى في قدرات ومهارات المعلم ضمن تخصصاتهم، بغض النظر عن سنوات الخدمة، وهذا بدوره يحد من إمكانية التمايز بين المعلمين في اختلاف عدد سنوات الخدمة.

● نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور برنامج الإعداد الجامعي في إكسابهم الكفايات المهنية وفق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التقدير الجامعي (ممتاز، جيد جداً، جيد)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVAs)، والجدول (12) يوضح النتائج:

جدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير التقدير الجامعي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «F»	مستوى الدلالة
الإعداد والتخطيط الجيد	بين المجموعات	1.64	2	0.53		
	داخل المجموعات	60.23	484	0.32	1.362	2.48
	المجموع	63.22	486			

- للمعلمين.
2. ضرورة تشجيع المعلمين على المزيد من تطوير طرائق تدريسهم، والابتعاد عن الطرق التقليدية بالتدريس، ومواكبة الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في عملية التعليم والتعلم، حتى لا يؤثر سلباً على مستوى تقدم الطلبة.
 3. ضرورة عقد مؤتمرات للفت انتباه المسؤولين بأهمية الارتقاء بالكفايات المهنية للمعلمين.

المصادر والمراجع:

أولاً - المراجع العربية:

1. أبو صواوين، راشد (2010). الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية، مجلة العلوم الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 8 (2)، 359 - 398.
2. آل إبراهيم، إبراهيم عبدالرزاق (2002). التربية والتعليم في زمن العولمة، منطلقات تربوية للتفاعل مع حركات الحياة، مجلة التربية القطرية، العدد (140) السنة (31)، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم: الدوحة.
3. خزعلي، قاسم محمد ومومني، عبد اللطيف عبد الكريم (2010). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص، مجلة جامعة دمشق، 36 (3).
4. الخطابي، عبد الحميد (2004). برنامج قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات المعلمين، ومدى تحقيقه لبعض الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر الطلاب المعلمين بكلية المعلمين بجهة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، 6 (2)، 95 - 163.
5. الخميس، نداء (2004). تقويم الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة للمناهج الموحدة في دولة الكويت، مجلة مركز البحوث التربوية، 26 (13).
6. الخياط، عبد الكريم: عبد الرحيم، نياض (2006). نظام تقويم كفاءة المعلم أثناء الخدمة في وزارة التربية بدولة الكويت، المجلة التربوية، 10 (38).
7. درويش، ابراهيم. (2002) مدى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في برنامج التربية العلمية والمعلمين في الخدمة في مراحل تدريس التربية الفنية «دراسة ميدانية»، دراسات تربوية واجتماعية، 8 (4).
8. راشد، علي (2002). خصائص المعلم العصري وأدواره: الإشراف عليه وتدريبه، دار الفكر العربي.
9. الرويشد، فهد ونصار، سامي، والكندري، وليد (2002)، تطوير برنامج الإعداد المهني بكلية التربية الأساسية في ضوء الكفايات التربوية، مجلة كلية التربية وعلم النفس، 3 (26).
10. سكر، ناجي رجب: الخزندار، نائلة نجيب (2005). مستويات معيارية

الجامعي الأعلى هم ممن استفادوا أكثر في فترة الإعداد الجامعي، كما أنهم الأقدر على إبراز واقع برامج الإعداد الجامعي بحكم أنهم الأكثر دراية وربما لديهم درجات نكاه أعلى ولو بشيء قليل من درجات ونكاه طلبة التقدير الجامعي الأقل، وأن أصحاب هذا التقدير الجامعي من المعلمين لديهم إمكانيات وقدرات أعلى من غيرهم، مما قد يؤدي إلى الاختلاف في متوسطات تقديرات المعلمين نحو مدى اكتساب الكفايات المهنية من برنامج الإعداد الجامعي بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية في ضوء الاتجاهات الحديثة.

التوصيات:

- من خلال العرض السابق للإطار النظري وأدبيات الدراسة ونتائج الدراسة الميدانية، يقدم الباحث عدة توصيات يمكن أن تسهم في تطوير برنامج الإعداد الجامعي، وهي:
1. ضرورة الاهتمام بمراجعة وتقويم برامج الإعداد الجامعي في كليات التربية بشكل مستمر من حيث الترابط والتتابع وارتباطها بحاجات الطلبة، وأن لا تترك هذه البرامج مدة زمنية طويلة دون تقويم وتطوير لها.
 2. ضرورة اهتمام القائمين على برنامج الإعداد الجامعي في كليات التربية على الجوانب التطبيقية العملية أثناء إعداد الطالب المعلم، والربط بواقع مهنة التدريس في كل المقررات المقدمة، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري فقط فيها.
 3. أن يتواصل المعلمون مع أحدث أساليب التدريس والتقويم للإفادة منها في تعزيز قدرة الطالب، وأن يحضر بعض الدورات الخاصة بأساليب التدريس في مجال تخصصه العام.
 4. ضرورة الاهتمام بجوانب الممارسة للمعلومات التربوية، وما يرتبط به من مناهج ووسائل تعليمية وأساليب التدريس والتقويم للوصول لمستويات إتقان مناسبة في ضوء الاتجاهات الحديثة.
 5. الاهتمام بإكساب المعلمين في فترة الإعداد الجامعي وبعد الخدمة لمهارات استخدام سائر تطبيقات الحاسوب وبرامجه وشبكات الانترنت، بحيث لا يقل مستوى الإتقان لديهم عن درجة كبيرة جداً.
 6. أهمية تبادل الخبرات بين كليات التربية إقليمياً وعالمياً للاستفادة في مجال تطوير برامج إعداد المعلمين بشكل عام، وفي مجال التخصص بشكل خاص.
 7. الحرص على إعداد المعلمين بعيداً عن الأدوار التقليدية في التعليم الجامعي، بحيث يقوم أعضاء هيئة التدريس باستخدام أحدث الوسائل التعليمية التعليمية في تدريسهم لمساقات طرق تدريس التخصص، ومحاولة كسر الفجوة بين الجانبين النظري والعملية.

المقترحات:

1. عقد دورات تدريبية وورش عمل للارتقاء بالكفايات المهنية

22. المطرودي، خالد إبراهيم (2002). تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
23. مسعود، نجوى (2010). واقع استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية للإنترنت ومدى استفادتهم منه في تطوير كفاياتهم المهنية بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير)، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، السعودية.
24. مصطفى، انتصار غازي (2009). خصائص معلم التربية الإسلامية الفعال في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة دمشق، 25 (3 + 4).
25. الناقة، صلاح (2009). تقويم الأداء التدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، بمحافظة جنوب غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، 17 (2)، 349 - 384.
- ثانياً - المراجع الأجنبية:**
1. Davies, D. & Rogers, M. (2000). *Pre - Service Primary Teaches, Planning For Science and Technological Education*, 18 (2), 215 - 226.
 2. Lukhwareni, M. (2004). *Total quality management as a response to educational in school management, (Doctoral Dissertation, University of Pretoria, South Africa)*.
 3. Rowe. Frank. (2001) *An Investigation into the effectiveness of the trainers model for in service science professional development programs or elementary , the university of Texas AAT 992791 N, Umi pro Quest desertion full citation.*
 4. S. ZiaUllah, M. S. Farooq (2008). *Effectiveness of Teacher Education Programmers in Developing Teaching Skills for Secondary Level. Journal of Quality and Technology (ERIC)*.
 5. Simon, C. (2003). *An Alternative Method to Measure MIS Faculty Teaching Performance, the International Journal of Educational Management*, 17 (5), 195 - 199.
 6. IBSTPI, (2006). *Competencies and Standards for Instructional Design and Educational Technology, On behalf of the International Board of Standards for Training, Performance and Instruction, ibstpi Competencies and Standards - ITFORUM Discussion Paper, 1 - 21.*
- مقترحة لكفايات الأداء اللازمة للمعلم لمواجهة مستجدات العصر. مناهج التعليم والمستويات المعيارية: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. مصر، جامعة عين شمس، 26 - 27 يوليو.
11. سالم، محمد (1424هـ). دراسة تحليلية تقويمية لبرامج إعداد معلم العلوم الشرعية في كليات التربية بالجامعات السعودية، مركز البحوث بكلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
12. السلمي، ثامر (2009). كفايات معلم الصفوف الأولى في الفكر التربوي الإسلامي ومدى توافرها لدى المعلمين من وجهة نظر مشرفي الصفوف الأولى ومديري المدارس الابتدائية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
13. الشديفات أشجان والخصاونة، خلود (2012). بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 26 (9).
14. شنطاوي، عبد الكريم (2007). الكفايات التعليمية لدى الطالبات المعلمات تخصص معلم مجال (علمي وأدبي) في كلية التربية بعبري/ سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات المتعاونات في مدرسة الظاهر جنوب، مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس، 1 (1).
15. عبد السمیع، مصطفى، وحوالة، سهير (2005). إعداد المعلم، ط (1)، دار الفكر، عمان، الأردن.
16. عمر، جميل والجرجاوي، زياد (2006). تقويم أداء المعلمين المهني في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة، وقائع المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية: التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج الواقع والتطلعات، جامعة الأقصى، غزة، ديسمبر.
17. العوضي، رأفت محمد (2013). تطوير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني والتنافسية العالمية، (رسالة دكتوراه)، جامعة القاهرة، مصر.
18. عيد، غادة خالد (2004). قياس الكفايات المعرفية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت (دراسة تشخيصية باستخدام اختبار تكساس)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الكويت، 5 (3).
19. العيسوي، جمال مصطفى، والخواودة، ناصر (2005). دراسة تقويمية للمهارات التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة ومعلمة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 103 مايو، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: القاهرة.
20. الكلثم، حمد بن مرضي بن إبراهيم (2007 - 1428هـ). بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية.
21. كتش، محمد (2001). فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.